

## دور ودعم دولة الامارات العربية المتحدة اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣م لمصر وسوريا

م.م حسين علي حسين خلف العزاوي

جامعة ديالى / الأمانة العامة للمكتبة المركزية

### المخلص:

تعد دولة الامارات العربية المتحدة من دول الخليج العربي على الصعيدين العربي والدولي اذ لاقى دورها السياسي الخارجي عربيا ودوليا استحسان اكثر المراقبين والمحللين والسبب الرئيسي في ذلك يرجع في الفعل ورد الفعل السياسي ، وعلى الرغم من حداثة استقلال دولة الامارات العربية في كانون الاول / ديسمبر سنة ١٩٧١م الا انها حرصت على ان تحتل مكانة في مختلف الاصعدة الدولية وتؤدي دورا مهما وفاعلا كأحد اعضاء المجتمع الدولي وكانت خطواتها الاول الانضمام الى جامعة الدول العربية فضلا عن ذلك المشاركة في المؤتمرات الدولية الكافة ولا سيما انطلاقا من ان الهوية العربية والقومية العربية تعطي موقفا قويا لدولة الامارات وكانت من اهم القضايا و اولها هي القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير ومساندة الدول العربية كافة وعلى الرغم مما شهدته المنطقة العربية بشكل خاص والعالم بشكل عام من احداث جسيمة وخطيرة خلال الفترات التاريخية وايضا كان لدولة الامارات دورا كبيرا ومواقف داعمة في الحروب التي واجهت الدول العربية وكان من اهمها حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣م التي تعد هي من اهم الحروب التي خاضتها الدول العربية مع العدو الاسرائيلي حيث نالت الكثير من الدراسة و ادت الى الكثير من النتائج ما جعلها من اكثر الحروب تأثيرا في مستقبل القضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحية: (دولة الامارات العربية المتحدة، حرب اكتوبر ١٩٧٣م).

## The role and support of the United Arab Emirates during the October

### 1973 war between Egypt and Syria

Hussein Ali Hussein Khalaf Al-Azzawi

University of Diyala / General Secretariat of the Central Library

### Abstract:

The United Arab Emirates is considered one of the countries of the Arabian Gulf on both the Arab and international levels, as its foreign political role on the Arab and international levels has been appreciated by most observers and analysts. The main reason for this is due to the political action and reaction, and despite the recent independence of the

United Arab Emirates in December 1971 AD. However, it was keen to occupy a position in various international levels and play an important and effective role as a member of the international community, and its first steps were to join the League of Arab States, in addition to participating in all international conferences, especially based on the fact that Arab identity and Arab nationalism give a strong position to the UAE and it was One of the most important issues, the first of which is the Palestinian issue and the right to self-determination and support for all Arab countries, despite the serious and dangerous events that the Arab region in particular and the world in general witnessed during historical periods. The UAE also had a major role and supportive positions in the wars that faced the Arab countries, and it was one of the most important of them. The October War of 1973 AD is considered one of the most important wars that the Arab countries fought with the Israeli enemy. It received a lot of study and led to many results, making it one of the most influential wars in the future of the Palestinian cause.

Keywords: (United Arab Emirates, October 1973 War).

#### المقدمة:

يمكن القول ان اهمية الدراسة تتطلق من اعتبارات عديدة لعل البارز من بينها اهمية الدولة بحكم موقعها الجيوستراتيجي حيث ان موقع دولة الامارات العربية على الشاطئ الغربي للخليج العربي اضاف لها اهمية خاصة وجعلها محط انظار الدول الكبرى المتصارعة فيما بينها للسيطرة عليها والتحكم بها لذلك طبعت بطابع الحماية منذ الربع الاول من القرن التاسع عشر مما ادى الى تجزئتها الى امارات صغيرة وبناء على ذلك برزت اهمية هذا الشريط الساحلي الذي تمتد مساحته من دولة قطر وحتى رأس مسندم فهو يقع على طريق القوافل البحرية والبرية بين الشرق الاقصى ومدخل الشرق الاوسط ومن ثم الى قارتي اوربا وافريقيا فضلا عن ذلك هناك عوامل اخرى جعلتها ان تحتل مكانة متميزة بين دول المنطقة حيث تعد النافذة الشرقية للجزيرة العربية التي تطل منها على الخليج العربي و بالتالي على المحيط الهندي أي بعبارة اخرى تشرف على طرق البحرية الاستراتيجية للمنطقة العربية كذلك لها اهمية الدراسة من كون دولة الامارات العربية تقع في منطقة استراتيجية في غاية الاهمية لما تحتويه من مخزون نفطي يعد الشريان الحيوي للطاقة في العالم وتكمن اهمية الدراسة ايضا الاهمية

التي اكتسبتها دولة الامارات في السياسة الخارجية على الصعيد العربي والدولي خلال الدعم للقضايا الدول العربية منذ ان نالت استقلالها سنة ١٩٧١م ، وتعد احدى اهم المدد الزمنية في تاريخ المنطقة والتي شهدت تغيرات واضحة وتطورات سريعة ومن اهم نتائجها هي حرب اكتوبر ١٩٧٣م والقضية الفلسطينية وغيرها من قضايا وتطورات على الساحة العربية والخليجية.

#### **اولا: اهداف البحث:**

بناء على اهمية الدراسة يأتي هدفه لبيان كيف تمكنت هذه الدولة الفتية بتكوينها والتي تتصف بمواصفات جغرافية وسكانية محدودة ان تبني كيانها ووجودها وتحافظ على استقلالية قرارها السياسي الخارجي في عالم متغير مليء بالتناقضات والصراعات اكثر ما تسوده علاقات التعاون والانسجام هذا فضلا عن انه كيف حاولت هذه الدولة ان توافق بين عناصر ضعفها وقوتها لا نجاز اهدافها كان من اهمها دعم القضايا العربية خلال فترة الدراسة..

#### **ثانيا: فرضية الدراسة:**

تتطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها ان السياسة الاقليمية ليست حكرًا على دول تتمتع بثقل اقتصادي مثل المملكة العربية السعودية او كدول لها ترسانة عسكرية مثل (اسرائيل \_ تركيا) او مساحة كبيرة مثل (ايران) وانما تمتد لتشمل دولا اكثر (الامارات العربية المتحدة) التي لها دورا واضح في قضايا الدول العربية ثم بيان ذلك الدور من خلال موقفها من القضايا الحساسة في العقد الاخير من قرن الحادي و العشرين.

#### **ثالثا: منهجية البحث:**

اتبع الباحث منهج البحث التاريخي الذي يقوم على جمع الوثائق والمصادر واثبات صحتها وتحري الاصول وتحديد العلاقة بينها واثبات صحتها وتحليلها ثم عرضها عرضا تاريخيا مقبولا.

#### **رابعا: هيكلية البحث:**

في ضوء الفرضية التي طرحت لهذه الدراسة واستعراض التفسير التاريخي والعلمي لها وبرز المناهج الاكاديمية التي ارتبطت بكل منها يتحدد هيكل هذه الدراسة فضلا عن هذه المقدمة تتوزع الدراسة على تمهيد وفصل وخاتمة.

و يتناول قيام اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١ ودعم القضايا العربية .

الفصل الاول: دور دولة الامارات العربية ودعمها اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣م

قطع النفط عن الدول التي تؤيد الحرب

المساعدات المالية

دعم القوات المصرية والسورية

**التمهيد:**

تعد دولة الامارات العربية المتحدة من دول الخليج العربي المهمة على الصعيدين العربي والدولي اذ لاقى دورها السياسي الخارجي عربيا ودوليا استحسان اكثر المراقبين والمحللين والسبب الرئيسي في ذلك يرجع الى الهدوء في الفعل ورد الفعل السياسي وهذا ناتج الحكمة السياسية التي تنتهجها قيادة الامارات العربية المتحدة والتي تعتمد على الابتعاد عن الاثارة والتوتر مما يجعل حل كثير من المشكلات القائمة بيت دولة العربية فحسب وانما الوطن العربي لأنها شهدت تغير في موازين قوى العالم وتوسعيد في بلورة الافكار التحريرية السياسية في الوطن العربي فلقد انتهجت الدولة سياسة خارجية حكيمة في تعاملها مع الاقطار العربية بشكل خاص والدولية بشكل عام وهي سياسة اتسمت بالاتزان المستند الى معايير محددة ثابتة وقد سعت جاهدة في ذلك من اجل الحفاظ على استقلالها وتحقيق أهدافه.

وعلى الرغم من حداثة استقلال دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من كانون الاول / ديسمبر ١٩٧١م الا انها حرصت على ان تحتل مكانه في مختلف الاصعدة الدولية وتؤدي دورا مهم وفاعلا كأحد اعضاء المجتمع الدولي وكانت خطواتها الاولى الانضمام الى جامعات الدول العربية وبعد ذلك الى الامم المتحدة فضلا عن ذلك عملت على المشاركة في المؤتمرات الدولية كافة ولاسيما انطلاقا ان الهوية العربية والقومية تعطي موقفا قويا لدولة الامارات العربية المتحدة وكانت اولى القضايا التي اولتها اهتمامات بالغة هي القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومساندة جميع الجهود العربية والدولية في تحرير الاراضي الفلسطينية من الاحتلال الاسرائيلي فعلى الرغم مما شهدت المنطقة العربية بشكل خاص والعالم بشكل عام من احداث خطيرة خلال الفترات

التاريخية غير العادية الناجمة عن التطورات السياسية للقضية الفلسطينية والتي شهدتها الساحتان العربية والدولية مهددة اكثر من أي وقت مضى السلم والامن العالمين بمخاطر تتفاقم على نحو غير مسبوق وعلى الرغم من هذه المخاطر ونذر شرها المادية والمعنوية اقليمية ودولية الا انها لم تفت في عضد الروابط التاريخية بين فلسطين ودولة الامارات العربية المتحدة ولعل الثورة سنة ١٩٥٢م في مصر كانت تشكل حالة جديرة بالملاحظة فقد جاءت ردا جزئيا على الهزائم العسكرية التي منى بها العرب في سنة ١٩٤٨م وكان جمال عبد الناصر ورفاقه الضباط الاحرار قد حاربوا معا في صفوف الجيش المصري مليشيات الصهاينة الغزاة الذين سعوا الى اقامة دولة في فلسطين وشكل الاحباط الذي سيطر على الضباط المصريين الشبان من ضعف جيشهم وقيادتهم سببا لاجتماعهم ولم يكن هناك مفر ربما من ان يركزوا على العديد من اخطاء حكومتهم واخفاقاتها وكان ذلك منشأ الحركة التي ادت الى ثورة يوليو ١٩٥٢م التي اطاحت بالسلطة الملكية واقامة جمهورية مكانها وقد ذكر محمد حسنين هيكل وهو صحفي ومستودع سر الرئيس عبد الناصر ان مائة واثنى عشر ثورة او انقلابا او محاولة انقلابية على الاقل وقعت في الوطن العربي في السنوات الثلاث والعشرين التي تلت انشاء اسرائيل أي الفترة ما بين اعوام ١٩٤٨/١٩٧١م<sup>(١)</sup>.

### قيام اتحاد دولة الامارات العربية ١٩٧١م

بعد انهيار مباحثات اتحاد امارات الخليج العربي اعلنت البحرين استقلالها في ١٤ اغسطس وتبعتها قطر في اول سبتمبر في حين اجتمع حكام ابو ظبي ودبي والشارقة وام القيوين والفجيرة في اطار مؤتمر انعقد في دبي ١٩٧١م لدراسة امكانية التوصل الى صيغة متممة لقيام اتحاد سداسي بين اماراتهم وكان من ابرز الموضوعات التي ناقشها المؤتمر مسألة تعديل الدستور المؤقت للاتحاد الذي وضع اصلا للاتحاد التساعي وتناول التعديل نسبة تمثيل كل امارة في المجلس الوطني الاتحادي : ابو ظبي ٨ - دبي ٨ - الشارقة ٦ - عجمان ٤ - ام القيوين ٤ - الفجيرة ٤ واتفق المؤتمر في ١٨ يوليو ١٩٧١م على اعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة وانسابت صدر عنه بيان تحديد تاريخ العمل بأحكام الدستور المؤقت للامارات العربية المتحدة وتم في الاجتماع الاتفاق على انتخاب زايد بن سلطان ال نهيان حاكم امارة ابو ظبي رئيسا لدولة الامارات العربية لمدة خمس سنوات ميلادية وراشد بن سعيد ال مكتوم حاكم امارة دبي نائبا للرئيس للمدة نفسها وتم في ذلك تعيين مكتوم بن راشد ولي

عهد امارة دبي رئيسا لمجلس الوزراء الاتحادي ووافق ان يعقد المجلس الاعلى اجتماعه الثاني في ابو ظبي بتاريخ ٧/١٢/١٩٧١م كما صدر المجلس الاعلى بيانا اعلن فيه يستكر الاتحاد مبدأ استخدام القوة ويأسف لما اتخذته ايران من احتلال جزء من الوطن العربي ويرى ضرورة احترام الحقوق المشروعة ومناقشة ما قد ينشأ من خلافات بين الدول بالطرق المتعارف عليها دوليا وهكذا تنشأت دولة الامارات العربية الاتحادية اتحادا بين ست امارات في ٢ ديسمبر ١٩٧١م تاركة الباب مفتوحا لانضمام الامارات الاخرى وبالفعل فقد طلبت امارة رأس الخيمة فيما بعد الانضمام للاتحاد وقد وافق المجلس الاعلى للاتحاد على هذا الطلب بالأجماع في ١٠ فبراير ١٩٧٢م وبذلك اكتمل عقد الامارات المتصالحة فب بوتقة كيان سياسي واحد واقرت الحكومة البريطانية بإلغاء جميع المعاهدات والاتفاقيات التي كانت تربطها بالأمارات باعتبارها غير متكافئة وغير مسايرة لروح العصر وبذلك الالغاء فقدت بريطانيا الركائز الرئيسية التي اعتمدت عليها في تثبيت نفوذها واستمرار سيطرتها على المنطقة مدى قرن ونص القرن من الزمان وذلك منذ عقد المعاهدة العامة في عام ١٨٢٠ وما تلاها من معاهدات واتفاقيات كان من الصعب حصرها (٢).

لا شك فيه ان قضية فلسطين قضية العرب الاساسية و أي استقرار في المنطقة العربية لن يتحقق الا بإيجاد حل جذري لها كما انها تعد احد مرتكزات السياسة الخارجية لدولة العربية المتحدة (٣). وكان لدولة الامارات العربية المتحدة دور بارز لعبته خلال حرب رمضان ١٩٧٣م وقيامها بوضع جميع امكانياتها تحت تصرف الجبهتين: السورية والمصرية ضد الجيش الاسرائيلي والتبرع بمبلغ ١٠٠ مليون كدعم لدول المواجهة (٤).

وقد اعلنت دولة الامارات منذ قيامها عام ١٩٧١م قبولها قرار الامم المتحدة لعام ١٩٦٧م وكذلك دعمها الكامل للقضية الفلسطينية فحظيت على كافة اشكال الدعم المعنوي والمادي وقامت ايضا بمساندة المقاومة وتمويل مشاريع سكنية وخدمية في مدينة القدس وسمحت بفتح مكتب مقاطعة اسرائيل وعملت ايضا على وقف النزاع بين الفدائيين الفلسطينيين والجيش اللبناني في مايو ١٩٧٣م وقرار الشيخ زايد ال نهيان قطع الامدادات النفطية عن امريكا في ١٨/١٠/١٩٧٣م اذ اشار قائلا : ( لقد اصدرت قرار قطع بترول ابو ظبي عن امريكا لايماني بأنني اؤدي واجبي كاملا اتجاه اهلي وقومي كاملا) (٥).

ولم يتوقف الدعم الإماراتي الذي قدمه الشيخ زايد خلال حرب أكتوبر على الجانب الاقتصادي أو البترول، بل أرسل ولي عهده وابنه الأكبر الشيخ خليفة بن زايد، الرئيس الحالي لدولة الإمارات، ليشترك في المعارك مع الجنود المصريين على الجبهة ومن مواقف الشيخ زايد التي لا تنسى، أنه عند بدء الحرب كان في زيارة للعاصمة البريطانية لندن، وعقد بها مؤتمرا صحفيا قبل عودته إلى أبوظبي أكد فيه دعم بلاده لمصر، ووقوفه إلى جانبها بكل وضوح وحسم. وقال الشيخ زايد في ذلك المؤتمر كلمته الشهيرة "سنقف مع المقاتلين في مصر وسوريا بكل ما نملك، ليس المال أعلى من الدم العربي وليس النفط أعلى من الدماء العربية التي اختلطت على أرض جبهة القتال في مصر وسوريا" وقرر مؤسس دولة الإمارات دعم المعركة القومية حتى آخر فلس في خزينته ويذكر التاريخ أن الشيخ زايد كان أول حاكم عربي يعلن تبرع بلاده بمبلغ ١٠٠ مليون جنيه إسترليني لصالح المعارك، في ثالث أيام المعرك ولم يكن المبلغ كله متوفرا؛ فجمع الشيخ زايد رحمه الله رجال البنوك والمال في لندن واستدان منهم المبلغ بضمان البترول وبعث به لدعم الأشقاء، وعندما سئل عن قيمة هذا الدعم قال "إن الثروة لا معنى لها بدون حرية أو كرامة.. وأن على الأمة العربية وهي تواجه منعظفا خطيرا أن تختار بين البقاء والفناء، بين أن تكون أو لا تكون.. بين أن تتكس أعلامها إلى الأبد أو أن تعيش أبية عزيزة مرفوعة أعلامها مرددة أناشيدها منتصرة" الدعم الإماراتي لحرب أكتوبر لم يقتصر على الدعم المادي، بل وجه الشيخ زايد رحمه الله أجهزة الإعلام بتوجيه كل طاقاتها الإعلامية لدعم المعركة، وتهيأ جيش الإمارات للتحرك في أي وقت يطلب منه المشاركة الفعلية في القتال، وفتحت الدولة رسميا مكاتب للتطوع في المعركة، وفرضت ضريبة جهاد على التجار والشركات العاملة فيها ونظمت مكاتب للتبرع الشعبي، بالإضافة إلى تبرع العاملين فيها بمرتب شهر كامل بمبادرة ذاتية بالإضافة إلى المبلغ الضخم الذي رصده الشيخ زايد للمعركة وقدره ١٠٠ مليون جنيه إسترليني. مستشفيات ميدانية وعربات إسعاف ومواد طبية قدمتها الإمارات لمصر خلال الحرب تنفيذا لمقولة الشيخ زايد "عندما تفتح أفواه المدافع، سوف نغلق على الفور صنابير البترول، ولن نكون بعيدين عن المعركة" الشيخ زايد خاض أيضا معركة إعلامية ضخمة، عندما لاحظ انحياز وسائل الإعلام الأجنبية لإسرائيل، إذ قرر الإسهام في دعم المعركة إعلاميا، حيث أمر على الفور بسفر ٤٠ صحفيا ممثلين لأكثر الدور الصحفية في بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا لتغطية المعارك على نفقته الشخصية ليساهموا في نقل الصورة

الصحيحة إلى الرأي العام العالمي وطوال أيام حرب أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٣ كان الشيخ زايد يتابع تطوراتها أولاً بأول، واتصل ثاني أيام الحرب بالرئيس المصري أنور السادات والسوري حافظ الأسد وأكد لهما أن إمكانيات دولة الإمارات كلها مُسخرة في سبيل خدمة المعركة<sup>(٦)</sup>.

## الفصل الاول

### دور دولة الامارات العربية ودعمها اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣م:

عندما نشبت حرب اكتوبر ١٩٧٣م بين مصر وسوريا من جهة، واسرائيل من جهة اخرى لاستعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧م، بعد ان رفضت اسرائيل جميع القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن الدولي بهذا الشأن، قررت الدول العربية بأجمعها الوقوف بجوار مصر وسوريا حيث تحقق التضامن العربي في اسمى صورته، وانطلاقاً من التزام دولة الامارات العربية المتحدة بنصرة القضايا العربية، اعلن الشيخ زايد : "ان البترول العربي ليس اعالى من الدم العربي"، حيث جاءت تلك العبارة لتحل دور البترول كما ادركه الشيخ زايد الذي كان من اوائل الحكام العرب الذين اعلنوا المبادرة التاريخية وقد تردد صدى هذه المبادرة في العالم اجمع وقد ذكر الشيخ زايد ان العرب استخدموا سلاحاً يملكون شرعية استعماله وهو سلاح اشد فاعلية وضغط من السلاح الحديث، وانه اذا كان البترول العربي هو أحد الاسلحة الفعالة في المعركة فإن العرب لن يستعملوه كعقاب للدول، ولكن كان ذلك للقوة الغاشمة<sup>(٧)</sup>، حيث انه يقصد به الضرب وانما قصد به لفت انظار العالم الى عدالة القضية العربية والتي يرجو العرب ايجاد حل لها يتماشى مع قرارات الامم المتحدة<sup>(٨)</sup>.

والجدير بالذكر ان مبادرة وقف تصدير النفط للدول الكبرى تعد هي الابرز والاشهر من بين المبادرات والتي ميزت سلوك دولة الامارات وكان في مقدمة هذه الدول الولايات المتحدة الامريكية<sup>(٩)</sup>. ويرى بعض الباحثين ان الحرب الرابعة بين العرب واسرائيل، هي الحرب التي شنها الرئيس عبد الناصر في الفترة من ابريل ١٩٦٩م الى اغسطس ١٩٧٠م وهي الحرب التي اطلق عليها اسم "حرب الاستنزاف"<sup>(١٠)</sup>، وهي حرب استهدفت تدمير خط بارليف ورفع الروح المعنوية المصرية ولكننا هنا ننظر ننظر الى الحروب الرئيسية التي شاركت فيها القوات العربية على جبهات متعددة، او تلك التي ادت الى نتائج هامة واساسية في تطور القضية الفلسطينية وبرغم اهمية حرب الاستنزاف على الجبهة المصرية الا ان ما وجه لهذه الحرب من اهتمام اكايمي لا يرقى الى ان يجعلها من الحروب العربية،

الاسرائيلية. وبناء عليه فإن الحرب العربية-الاسرائيلية الرابعة، هي حرب اكتوبر ١٩٧٣م والتي نالت الكثير من الدراسة والبحث، وأدت الى كثير من النتائج ما يجعلها من أكثر الحروب تأثيرا في مستقبل القضية الفلسطينية<sup>(١١)</sup>.

لم تكن حرب اكتوبر ١٩٧٣م حربا عادية بمعنى انها لم تكن كسابقاتها من الحروب العربية التي وقعت عامي ١٩٤٨-١٩٦٧م. بل اختلفت عنهما في اهم عنصرين وهما:

- انها حرب خطط لها العرب بسرية وانقان وخاضوها بروح قتالية عالية مكنتهم من احراز النصر العسكري المبدئي فيها

- انها الحرب العربية، الاسرائيلية الاولى (والتي شكلت تهديدا حقيقيا على الكيان الصهيوني في فلسطين العربية منذ عام ١٩٤٨م. وبناءا على ذلك فإن الحديث عن حرب اكتوبر ١٩٧٣م وتحليل ابعادها واهدافها ونتائجها قد فاق الحديث عن أي حرب عربية، اسرائيلية اخرى، كما ان الحديث قد طال كذلك حقيقة المخطط الاول لها، وهل يجب ان نعود بالفضل لهذه الحرب الى استعدادات،

حيث اظهرت روح اكتوبر المجيدة التضامن العربي الى حيز الوجود، والذي بفضل انتصر العرب على اعدائهم<sup>(١٢)</sup>، وان ذلك التضامن كان ولايزال السبيل الوحيد لتحقيق النصر ومواجهة العدو الصهيوني، حيث اثبتت الحرب ان التعاون بين الدول العربية يمثل قوة العرب وذلك حين استطاع العرب بقوتهم النامية. وتكتلهم دحر العدوان وكسب احترام العالم كله<sup>(١٣)</sup>، حيث ذابت كل الخلافات وبرزت الوحدة والتضامن الذي هو الدعامة التي تعتمد عليها الامة العربية في مواجهة التحديات، وما حرب أكتوبر الا دليلا قويا على ذلك وايضا لم تكن دولة الامارات مساندة لمصر في حرب اكتوبر هي بداية العلاقات بين البلدين، فالجدير بالذكر انه يصعب تحديد بداية تلك العلاقة، فهي تمتد الى ما قبل قيام الاتحاد حيث كانت هناك بعض العلاقات بين مصر وامارة ابوظبي وباقي الامارات، وعندما قام الاتحاد كانت مصر من اولى الدول التي اعترفت به فور اعلانه ودعمته دوليا واقليميا كركيزة للأمن والاستقرار وازافة جديدة لقوة العرب وشهدت العلاقات بين البلدين، تقدما كبيرا في جميع المجالات وتبادل رؤوسا البلدين العديد من الزيارات، حيث قام وزير الاعلام لدولة الامارات الشيخ احمد بن حامد بزيارة مصر بهدف بحث وسائل دعم وتنمية التعاون في مجال الاعلام بين البلدين<sup>(١٤)</sup>.

وتم عقد الكثير من الاتفاقيات، ففي ١٠ فبراير ١٩٧٣م تم عقد اتفاقية التعاون العلمي والتقني في المجال الزراعي<sup>(١٥)</sup>.

وقد جرت محادثات في يوليو ١٩٧٣م بين الامارات ومصر، تناولت الوضع العربي الراهن والمرحلة التي تمر بها القضايا العربية، والعمل على حشد جميع الطاقات والامكانيات العربية من اجل القضايا المصرية وفي اغسطس من نفس العام قام الشيخ زايد بزيارة لمصر وتناول خلالها مناقشة العلاقات بين البلدين والاتفاق على ضرورة زيادة التعاون بينهما في جميع المجالات، ودراسة الطرق الكفيلة للنمو الاقتصادي، وفي نوفمبر من نفس العام ايضا حدث تعاون بين البلدين في المجال الاقتصادي خلال زيارة رئيس وزراء مصر عبد العزيز حجازي لدولة الامارات ولقائه مع الشيخ زايد حيث استعرضا الظروف الاقتصادية التي تواجهها مصر نتيجة لاستمرار الجهد المبذول من اجل الامن العربي، وقد جدد الجانبان معالم الاطار المتكامل للتعاون الاقتصادي<sup>(١٦)</sup>.

في ٩ اكتوبر عام ١٩٧٣م اكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان في خطابه بمناسبة افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الاستشاري الوطني ان كل مواردنا وامكانياتنا رهن اشارة الاخوة في مصر وسوريا وقد انتخب المجلس الشيخ بن اسرة الظاهر رئيسا بالتركية واحمد المسعود نائبا للرئيس. في ١٠ اكتوبر عام ١٩٧٣م قررت دولة الامارات العربية المتحدة ارسال بعثة طبية الى جبهات القتال في مصر وسوريا، الى جانب تأليف لجان من المواطنين لجمع التبرعات لصالح المجهود الحربي وفي ١١ اكتوبر ١٩٧٣م اعلن صاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم ان دولة الامارات العربية تضع كل طاقتها في خدمة المعركة للوفاء بالتزاماتها ازاء معركة المصير وفي ١٢ اكتوبر عام ١٩٧٣م افتتح صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد مركزا للتبرع بالدم في مبنى سفارة الامارات في لندن . وفي ١٣ اكتوبر عام ١٩٧٣م استقبل سمو الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان المهندس سيد مرعي مساعد الرئيس المصري انور السادات الذي اطلعهما على تطورات الموقف العسكري والسياسي<sup>(١٧)</sup>.

### قطع النفط عن الدول التي تؤيد الحرب:

وفي الفترة الاولى بعد قيام الاتحاد، اتخذت دولة الامارات قرارا مهما في السياسة الخارجية بالنسبة لاستخدام النفط دعما لمصر وسوريا وحربهما ضد اسرائيل في اكتوبر ١٩٧٣م . فقد قطعت

دولة الامارات تدفق النفط عن الولايات المتحدة بسبب تأييدها الكامل لإسرائيل خلال الحرب. ووضح الشيخ زايد أن الحكمة وراء اتخاذ القرار هو إلى أي مدى يريد ان يصل اليه : " ان الاجراءات التي اتخذتها الدول العربية المنتجة للبترو ل لا يقصد بها عقاب الشعوب، وانما هي موجهة ضد الحكومات التي تؤيد اسرائيل . وعندما نقطع تدفق النفط عن الولايات المتحدة فأننا نسعى لإعلان تأييدنا للمعركة العسكرية والسياسة العربية . فالنفط هو احد اسلحة المعركة وهو ليس اغلى من الدم العربي . ونحن نحاول ان نستخدمه لصالح المعركة . وسنستخدم كل الاسلحة فيها " . واطاف. " اصدرت هذا القرار ولم اكن اتوقع كل هذا التأييد ولم اكن اسعى اليه على الاطلاق . اصدرت القرار لوقف نفط ابوظبي لأنني كنت واثقا من انني اقوم بواجبي بالكامل نحو شعبي وامتي<sup>(١٨)</sup> ."

وعندما اندلعت حرب جديدة بين العرب واسرائيل في ٦ اكتوبر ١٩٧٣م، رأت دولة الامارات العربية المتحدة ان من واجبها ان تتعامل مع قضية النفط كسلاح سياسي، بالإضافة الى القضية العامة المتعلقة بالسياسة التي سيتم اتباعها ازاء اسرائيل . ووفقا لما ذكره احد المعلقين، فقد جاءت الحرب لتشكل عاملا دافعا لعدد من القضايا الحيوية لازدهار دولة الامارات العربية المتحدة، ومنها مثلا ادارة احتياطات النفط وتوظيف الاستثمارات من اجل المستقبل، بالإضافة الى المساهمة العسكرية في القضايا العربية. وفي ١٩ اكتوبر ١٩٧٣ عندما طلب الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) اعتماد ٢.٢ مليون دولار اميركي كمساعدة طارئة اضافية الى اسرائيل، ثار غضب الدول العربية على تدخل الولايات المتحدة الاميركية السافر على هذا النحو . وقرر العاهل السعودي الملك فيصل الرد على هذه الخطوة بفرض حظر نفطي على الولايات المتحدة الاميركية وهولندا وناشد الدول العربية الاخرى المنتجة للنفط ان تحذو حذوه . وفي الوقت نفسه دعت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) الى تخفيض صادرات النفط الى اوربا بمعدل ٥%، فقط قرر الشيخ زايد من جانبه الوقوف مع الخيار المقاطعة الكاملة". وقال في مؤتمر صحفي (امريكا تساند اسرائيل والعالم العربي في خطر وما دام الدم العربي في خطر فأننا مثله في خطر سواء رضيت ام لم ارض) انهم اعضاء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) اتفقوا على استقطاع ٥% من البترول وهذه النسبة لن تقيد العرب ولن تضر امريكا وما دام الدم العربي يسيل في ارض المعركة فهل البترول افضل من الدم العربي ؟ طبعا لا، وأكد الشيخ زايد موقفه الصارم هذا في ٢٠ نوفمبر ١٩٧٣م في خطاب القاه امام

المجلس الاتحادي وقال ( لقد بادرنا بقطع النفط عن الدول التي ايدت العدو اثناء القتال وامدته بالعون والسلاح لتثبيت احتلاله ولقتل المزيد من ابناء امتنا العربية وذلك انطلاقا من ايماننا بأننا وشعبنا ولا نبخل على معركتنا بأرواحنا واموالنا، وان النفط العربي ليس بأعلى من الدم العربي، لقد وضعنا ايدينا في ايدي اخواننا العرب جميعا لشد ازر الدول المحاربة وتمسكت دولة الامارات العربية والدول الاخرى بقرار المقاطعة النفطية لمدة خمسة اشهر امتدت حتى اذار مارس ١٩٧٤م . وبدأ السعر العالمي للنفط في ارتفاع بصورة كبيرة خلال تلك الفترة، وهو توجه استمر الى ما بعد انتهاء المقاطعة النفطية مما جلب فوائد اقتصادية كبيرة لدولة الامارات العربية<sup>(١٩)</sup>.

### المساعدات المالية:

بدأت دولة الامارات العربية عملها الإنساني منذ بداية قيامها ففي عام ١٩٧١م تم تأسيس صندوق ابو ظبي للتنمية بتوجيهات من الشيخ زايد وكان انشاء الصندوق يهدف الى تنفيذ سياسة الدولة في تقديم المساعدات للدول النامية والعمل على مساعدتها في جهودها لتحقيق التنمية وتعزيز علاقات الاخوة وحتى عام ٢٠٠٥م قدم هذا الصندوق الى ٢٠ ملياراً و ٨٨٠ مليون درهم وساهمت هذه القروض في تنفيذ ٢٤٢ مشروعاً استفاد منها العالم العربي وافريقيا واسيا وقدم الصندوق خلال العام ٢٠٠٥ سبعة قروض جديدة لثلاث دول عربية هي لبنان وسلطنة عمان والاردن . المساعدات الخارجية للدول العربية لم تقتصر على صندوق ابوظبي للتنمية، بل تعدتها إلى مشاريع ومبادرات مؤسسة زايد للأعمال الخيرية ففي ٥ اغسطس ١٩٩٢م تأسست في ابو ظبي مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والانسانية بتوجيهات من الشيخ زايد وبرأسمال قدره مليار دولار أمريكي بهدف الاسهام في انشاء ودعم المشاريع الخيرية في مختلف المجالات الخيرية والانسانية داخل دولة الامارات وخارجها بهدف التقدم والرخاء وتعزيز مسيرة الحضارة الاسلامية ورفع معاناة الانسان في أي مكان وقد كان لهذا الصندوق منذ انشائه دور خرج عن نطاق دوره الاقتصادي الى لعب دور في تأكيد التضامن العربي وبث الروح الاخوة ويد المساعدة التي كانت الامارات تمدّها للعالم العربي أما المساعدات الخارجية لدولة الامارات والتي تبلورت في عهد الشيخ زايد فقد استمرت في عهد خليفته الشيخ خليفة بن زايد والذي لم يأل جهداً في تقديم كل الاشكال الدعم للأخوة الاشقاء في العالم العربي<sup>(٢٠)</sup>. فقد استمرت دولة الامارات في دعم الدول العربية الشقيقة في تأكيد واضح لانتمائها العربي واستمراراً لنهج زايد وسياساته العربية.

ان من يتابع بدقة المسيرة السياسية للقيادة الحكيمة لدولة الامارات ممثلة في الشيخ زايد بن سلطان رئيس الدولة واخوانه أعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات، يجد ان التوجهات السياسية للدولة منذ قيام الاتحاد في الثاني من ديسمبر عام ١٩٧١م كانت تمزج بين الداخل والخارج، بمعنى ان دولة الامارات لم تكن دولة منعزلة تؤثر التفرغ لبناء دولة عصرية بل كانت تأخذ بأساليب تحديث مرافقها وتوظف جزءا مما انعم الله به عليها من عوائد ضخمة للنفط والغاز في مشروعات التنمية بالدول العربية والافريقية والاسلامية وينقل صاحب السمو الشيخ خليفة بن وايد ال نهيان ولي العهد خلال استقباله للسفر السوري والقائم بالأعمال المصري اوامر صاحب السمو رئيس دولة الامارات التي تقتضي بوضع جميع امكانات دولة الامارات، وتسخير مواردها لخدمة معركة المصير في الثامن من اكتوبر عام ١٩٧٣م<sup>(٢١)</sup>.

#### دعم القوات المصرية والسورية بالأسلحة:

في اعقاب حرب اكتوبر ١٩٧٣م والحظر النفطي، استمر الشيخ زايد في التأكيد على اهمية القضايا القومية العربية والوحدة العربية في تصريحاته العلنية. وفي ديسمبر ١٩٧٦م، وبمناسبة الذكرى الخامسة لاستقلال دولة الامارات العربية المتحدة قال الشيخ زايد: أن إنشاء دولة الامارات العربية المتحدة جاء كخطوة على طريق الوحدة العربية الشاملة، وعبر عن تفاؤله بان تتم تسوية النزاعات القائمة بين الدول العربية. وفي هذا الصدد اوضح قائلاً: (اننا نتحدث لغة واحدة وتاريخنا واحد وعدونا واحد ومصيرنا واحد) (٥٧) . واعد الشيخ زايد في تصريح له في فبراير ١٩٧٧م، الى الازهان ان العالم العربي كان متحداً خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣م، وذلك عندما برهن للعالم اجمع وقوفه الى جانب مصر ودول المواجهة الاخرى التي كانت تواجه اسرائيل، وبذلك حاز احترام العالم كله<sup>(٢٢)</sup>.

وفي هذا السياق حظي الصراع العربي، الاسرائيلي باهتمام الشيخ زايد خلال عقد السبعينيات فقد تحدث على سبيل المثال في عام ١٩٧٤م وأكد بوضوح دعمه للفلسطينيين في مواجهة اسرائيل لما ارتكبته من عدوان، وقال انه يأمل ان تحذو الدول الاوروبية الاخرى حذوه<sup>(٢٣)</sup>.

كما انتقد الشيخ زايد مكرراً الولايات المتحدة الامريكية لدعمها اسرائيل، فعلى سبيل المثال في يونيو ١٩٧٥م أكد سموه خلال استقباله عضواً زائراً من مجلس الشيوخ الامريكي ان الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها دولة عظمى دورا اساسيا فاعلا في قضية الصراع العربي، الاسرائيلي وعليها ان

ان تتعرف على وجهة النظر العربية . وقال ان الناخب الامريكى احق بالأموال التي تتفقها حكومته في دعم العدوان الاسرائيلي على الدول العربية<sup>(٢٤)</sup>.

وفي اغسطس ١٩٧٧م حذر في تصريح صحفي من انه اذا وقعت حرب جديدة في المنطقة فلن تقتصر على الشرق الاوسط وستحمل الولايات المتحدة الامريكية مسؤولية هذه الحرب، ودعا سموه واشنطن الى عدم التضحية بمصالحها مع العالم العربي من اجل اسرائيل، وفي مايو ١٩٧٥م وقع الشيخ زايد اتفاقيه مع مصر والمملكة العربية السعودية ودولة قطر لأتشاء الهيئة العربية للتصنيع الحربي برأس مال من ثلاث دول خليجية يزيد على مليار دولار، بهدف مساعدة مصر على تطوير معداتها الحربية الخاصة<sup>(٢٥)</sup>. واعلنت دولة الامارات العربية المتحدة في نوفمبر ١٩٧٦م ان نسبة ٢٥% من ميزانية اماره ابوظبيي تم تخصيصها لدعم دول المواجهة العربية ضد إسرائيل<sup>(٢٦)</sup>.

#### الخاتمة:

بعد كتابة البحث والاطلاع عليه وما توصلت اليه عن دولة الامارات العربية من حيث الموقع الجغرافي وقيام الاتحاد في عام ١٩٧١م ؛ تقع دولة الامارات العربية المتحدة في قلب الخليج العربي فتحتها من الشمال والشمال الغربي مياه الخليج العربي ومن الغرب المملكة العربية السعودية ومن الجنوب سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ايضا ومن الشرق بحر عمان وسلطنة عمان وتقع ايضا دولة الامارات العربية بين خطي عرض (٢٢ و ٢٦؛٥ درجة شمالا) وخطي طول (٥١ و ٥٦؛٥ درجة شرق خط غرينتش) بعد انسحاب الاحتلال البريطاني من الخليج العربي وتأسيس اتحاد دولة الامارات العربية المتحدة في ٢ ديسمبر عام ١٩٧١م والظرف التي سبقت قيام الاتحاد في كل اماره بعد ذلك، قامت دولة الامارات العربية بالانضمام الى الجامعة العربية في عام ١٩٧١م، وقد حملت دولة الامارات على عاتقها الدعم لقضايا الدول العربية من منطلق نهج الدين الاسلامي والاخوة والروابط التاريخية العربية التي تربطها مع الدول العربية والاسلامية فان دولة الامارات هي جزء من الوطن العربي الكبير.

اعتبرت دولة الامارات العربية المتحدة ان القضايا العربية هي المحور الاساس في سياستها الخارجية، حيث كان مواقف كبيرة في معظم القضايا العربية في كافة المحافل الدولية والاقليمية وبكافة المجالات، وفي بداية تأسيس الاتحاد وتزامن حرب اكتوبر ١٩٧٣م كان لدولة الامارات دورا كبيرا في

الحرب، حيث دعمت دول المواجهة ضد العدو الاسرائيلي بكافة انواع الدعم، واصدرت حكومة الامارات بقطع البترول عن الدول الداعمة للعدو الاسرائيلي، بعد ان قال الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الدولة: (ان البترول العربي ليس بأعلى من الدم العربي) وكان لهذه المقولة صدى كبير جدا ورفع المعنويات في جميع الدول العربية حيث كانت الدول العربية المصدرة للبترول قد قامت بتقليل نسب التصدير الى اوربا والى الدول الداعمة للعدو الاسرائيلي. وكانت القضية الفلسطينية من اولويات دولة الامارات وتعتبرها هي قضية العرب الاساسية، وقد دعمت دولة الامارات العربية المتحدة القضية الفلسطينية بكل اشكال الدعم السياسي والاجتماعي والاقتصادي حتى وصل دعمها إلى داخل فلسطين وخصوصا في القدس الشريف، حيث قامت بعدة مشاريع داخل مدينة القدس ومنها مشاريع عمرانية وبنى تحتية وبناء مستشفيات ومدارس ومشاريع حيوية وغيرها من المشاريع وايضا اعادة بناء قبة الصخرة جراء الزلزال الذي ضربها، وايضا دولة الامارات كانت داعمة لمنظمة التحرير الفلسطينية وتعتبرها هي الممثل عن الشعب الفلسطيني ودافعت وطالبت الامارات في المحافل الدولية عن قضية فلسطين حيث كانت تطالب بإقامة دولة فلسطينية على تراب وطنها وعاصمتها القدس . ودعمت دولة الامارات الدول العربية بمساعدات مالية وقروض، وكان لها دورا في حل النزاعات والازمات في الدول العربية حيث كان لها موقف في حل الازمة اللبنانية .

**الهوامش:**

(1) Mohamed Heike , (1996) Secret Channels; The inside Story of Arab-Israeli peace Negotiations (London; Harper Collins), p,8-9

(٢) محمد حسن العيدروس : الامارات بين الحاضر والماضي ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، ص.ب ٢٤٣٩٣ ، ش. خالد بن الوليد ، دبي ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٩ .

(٣) خالد يوسف الزعبي، زايد والامة، الطبعة الاولى دائرة المكتبة الوطنية، عمان ٢٠٠١

(٤) نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة (بين النظرية والتطبيق)، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٩٦، ص ١٦٤ .

(٥) احمد علي السخني، الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعاث الامة، الطبعة الاولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان ، ١٩٩٨ ، ص ٩٩ .

(٦) داليا عاصم: الشيخ زايد.. دورا لا ينسى في حرب أكتوبر: جريدة العين الاخبارية الامارتية <https://al-ain.com/>

(٧) شمس الدين الضعيفي، محمد خليل: زايد والسياسة الخارجية، مطبعة الخالدية التجارية، أبو ظبي، ١٩٩١م، ص ٣٤٣.  
(٨) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، واثق يناير ١٩٧٥م، ص ٦٧.

(٩) طلب الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون من الكونجرس في ١٩ اكتوبر ١٩٧٣م اعتماد مبلغ ٢، ٢ مليون دولار امريكي كمساعدة مالية طارئة اضافية لإسرائيل فثار غضب الدول العربية على تدخل امريكا، وقرر العاهل السعودي الملك فيصل، الرد على هذه الخطوة بفرض حظر نفطي على الولايات المتحدة الامريكية وهولندا، وناشد الدول العربية الاخرى المنتجة للبتروال ان تحذو حذوه، وفي الوقت نفسه دعت منظمة الدول المصدرة للنفط (اوابيك) تجاه قضايا الدول العربية.

(١٠) يوسف صايغ واخران: حرب عبد الناصر الاخيرة، حرب الاستنزاف، دار القدس، بيروت، د. ن، ص ٣٩-٤٠.  
(١١) زياد الترك ومحمد ناصر: (اعداد) حرب اكتوبر، ببليوغرافيا مشروحة، مجلة الفكر الاستراتيجي، العدد العاشر، يناير ١٩٨٤م، معهد الانماء بيروت، ص ١٨٥.

(١٢) عمر عزت هبرة: زايد والامل العربي، دار الغير، الامارات العربية المتحدة، د.ت، ص ١٠٠.  
(١٣) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، واثق ديسمبر ١٩٧٤م، ص ٣٣٩.

(١٤) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، مايو ويونيه ١٩٧٦م، ص ١٧٧-١٨٧.

(١٥) اخبار اليوم: عدد ١٤٢٦، السنة ٢٨، ٤ مارس ١٩٧٢م، ص ١١.  
(١٦) مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: واثق دولة الامارات العربية المتحدة، واثق يوليو واغسطس ونوفمبر ١٩٧٤م، ص، ١٧٩.

(١٧) يوميات دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٩٦، المحررون: ابراهيم العابد، بولا فاين، عبدالله الجبلي، ص ٥٠.

(18) Bin Said, al-Siyasa al-kbarijya li-dawlat al-Imarat al-Arabiya al-muttahida lijab al-watann al-arabi, i84, and Abdallah Al-Mubadirat wa-l-istratijiyat f1-l-siyasa al-kharijiya li-dawlat al-Imarat al-Imarat al-Arabiya al-Muttahida, p.65.

(١٩) وليم رو: ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة، ص ٢٧.

(٢٠) الدكتورة موزة العبار: صحيفة البيان، مقالة حرب اكتوبر ومواقف زايد التاريخية.

(٢١) الدكتورة فاطمة الصايغ: البعد العربي والقومي في سياسة دولة الامارات، ص ١١٨.

(٢٢) تصريح الشيخ زايد في ٢٠ شباط، ١٩٧٧م، ورد في كتاب: زايد والسياسة الخارجية، ابوظبي: دار الكتاب الوطنية، بدون تاريخ، ص ١٧٧ .

(٢٣) تصريح الشيخ زايد للسفراء العرب في باريس في ايار مايو ١٩٧٥م، ورد الاقتباس في: Al-Siksek and Al-Doaifi, op .cit., 229

(٢٤) حزيران /يونيو ١٩٧٥، لقاء مع الناظر الامريكى جيمس ابو رزق 81 Chronicl of progress, op.cit.,

(٢٥) مقابلة مع مجلة الحوادث اللبنانية، ١٢ اب / اغسطس ١٩٧٧م، انظر Chronicl of progress, op. cit., 117.

(٢٦) خطاب الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان امام المجلس الاستشاري في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦م، انظر:

Chornicl of progress, op. cit, .103

#### المصادر:

#### المرجع العربية

- شاكور محمود وهيب: السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة، ط١، دار رسلان دمشق، ٢٠١٢م.
- محمد حسن العيدروس: الامارات بين الحاضر والماضي، دار العيدروس للكتاب الحديث، ص.ب ٢٤٣٩٣، ش. خالد بن الوليد، دبي ٢٠٠٢.
- خالد يوسف الزعبي، زايد والامة، الطبعة الاولى دائرة المكتبة الوطنية، عمان ٢٠٠١.
- نايف علي عبيد، السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة (بين النظرية والتطبيق)، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ١٩٩٦.
- احمد علي السخني، الشيخ زايد فلسفة حكم وانبعث الامة، الطبعة الاولى، مكتبة الرائد العلمية، عمان، ١٩٩٨.
- شمس الدين الضعيفي، محمد خليل: زايد والسياسة الخارجية، مطبعة الخالدية التجارية، أبو ظبي، ١٩٩١م.
- مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي، ابوظبي: وائق دولة الامارات العربية المتحدة، وثائق يناير ١٩٧٥م.

- يوسف صايغ واخران: حرب عبد الناصر الاخيرة، حرب الاستنزاف، دار القدس، بيروت، د. ن.
- زياد الترك ومحمد ناصر: (اعداد) حرب اكتوبر، ببليوغرافيا مشروحة، مجلة الفكر الاستراتيجي، العدد العاشر، يناير ١٩٨٤م ، معهد الانماء بيروت.
- عمر عزت هبرة: زايد والامل العربي، دار الغرير، الامارات العربية المتحدة، د.ت.
- مركز الوثائق والدراسات ، المجمع الثقافي ، ابوظبي: وثائق دولة الامارات العربية المتحدة، وثائق ديسمبر ١٩٧٤م.
- مركز الوثائق والدراسات ، المجمع الثقافي ، ابوظبي: وثائق دولة الامارات العربية المتحدة، مايو ويونيه ١٩٧٦م.
- اخبار اليوم: عدد ١٤٢٦، السنة ٢٨، ٤ مارس ١٩٧٢م.
- مركز الوثائق والدراسات، المجمع الثقافي ، ابوظبي: وثائق دولة الامارات العربية المتحدة، وثائق يوليو واغسطس ونوفمبر ١٩٧٤م.
- يوميات دولة الامارات العربية المتحدة ١٩٧١-١٩٩٦ ، المحررون : ابراهيم العابد ، بولا فاين ، عبدالله الجبلي.
- وليم رو: ملامح الدبلوماسية والسياسة الدفاعية لدولة الامارات العربية المتحدة.
- الدكتورة موزة العبار: صحيفة البيان، مقالة حرب اكتوبر ومواقف زايد التاريخية.
- الدكتورة فاطمة الصايغ: البعد العربي والقومي في سياسة دولة الامارات.
- تصريح الشيخ زايد في ٢٠ شباط، ١٩٧٧م، ورد في كتاب: زايد والسياسة الخارجية، ابوظبي: دار الكتاب الوطنية، بدون تاريخ.

#### المصادر الأجنبية:

- Mohamed Heike , (1996) Secret Channels; The inside Story of Arab-Israeli peace Negotiations (London; Harper Collins).

- Bin Said, al-Siyasa al-kbarijya li-dawlat al-Imarat al-Arabiya al-muttahida lijab al-watann al-arabi, i84, and Abdallah Al-Mubadirat wa-l-istratijiyat f1-l-siyasa al-kharijiya li-dawlat al-Imarat al-Imarat al-Arabiya al-Muttahida.

#### مصادر الانترنت:

- داليا عاصم: الشيخ زايد.. دورا لا ينسى في حرب أكتوبر: جريدة العين الاخبارية الامارتية <https://al-ain.com/>
- خطاب الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان امام المجلس الاستشاري في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦م، انظر: 103, op. cit., Chronicl of progress,
- تصريح الشيخ زايد للسفراء العرب في باريس في ايار مايو ١٩٧٥م، ورد الاقتباس في: Al-Siksek and Al-Doaifi, op .cit., 229.
- حزيران /يونيو ١٩٧٥، لقاء مع النااتور الامريكي جيمس ابو رزق Chronicl of progress, op.cit., 81
- مقابلة مع مجلة الحوادث اللبنانية، ١٢ اب / اغسطس ١٩٧٧م، انظر Chronicl of .progress, op. cit., 117